



قال بشار أسد في خطابه يوم 2013-01-06

- إن الأمان والأمان غابا عن شوارع البلد، وإن المعاناة تعم سوريا. وأنكر أن يكون ما يحدث في سوريا ثورة، فالثورة بحسب ما قال تحتاج لمفكرين، ومبدعين!.

صدق بشار وهو كذوب حين اعترف أن الأمان والأمان غابا عن الوطن وتناسى أنه ونظامه سبب هذا الغياب، وأن المعاناة بسبب جرائمه وجرائم نظامه وشبيحاته.

أما إنكاره أن ما يجري في سوريا ثورة فهذا تغافل لا يُنجيه، وافتراء وقع فيه.

إن ميزان الثورة في العالم يقتضي أن يشارك فيها خمسة بالمئة من الشعب فماذا تقول عن ثلاثة بالمئة من أهل سوريا على الأقل حملوا مشعل الثورة وسلاحيها يقاتلون النظام المجرم؟

فالثورة في سوريا بالقياس المعروف تعادل ست ثورات بآن واحد.

ولكن الغباء المسيطر على الديكتاتور جعله ينفي الإبداع عن الثورة وينكر أن فيها مفكرين.....

بل إن الشعب السوري قمة التفكير وحسن البناء والتنظيم وهذا ما شهد به الأعداء قبل الأصدقاء.

- وألقى مجرم النظام الأول (بشار ابن أبيه) باللوم على من سماهم التكفيريين.

ولعل القارئ يعلم أن بشار تكفيри من الطراز الأول، وما التكفيري إلا من ينكر على المسلمين أن يتزموا بدينهم ويحاول بكل الوسائل أن يثنىهم عن إيمانهم ويحولهم إلى علمانيين يعيشون للدنيا دون فهم الحقيقة التي يجهلها التكفيري (بشار ابن الهاك) وملة الكفر واحدة.

- وعلى مبدأ (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) أرعب الشعب المصابر براجمات الصواريخ والمدافع والصواريخ البالستية وال Herb الكيميائية (صواريخ سكود) وقذائف الطائرات، وقطع عنهم الاتصالات والكهرباء وضرب البنى التحتية ودمّرها، ثم يهتم الشعب المصابر بكل وقاية إنه إرهابي، فمن إرهابي يا تُرى؟!

- ونفى رئيس الإجرام في سوريا أن يكون تابعاً لأحد أو يكون له عليه وصاية.

والعالم كله يعلم أن الدولة الفارسية تمارس عليه أبوة فاقعة وتمده بالسلاح والعتاد والجيش، وتدافع عنه في كل المحافل باذلة مليارات الدولارات وبراميل النفط لشراء المواقف الدولية المنحازة وشراء الذم ، وما موقف الصين وروسيا بعيد. كما أنها دفعت النظام العراقي الطائفي للتبرع بعشرات المليارات من الدولارات لإنقاذ رببها بشار من سقوط ذريع محقق .
- ولأن بشار يعلن أنه لن يحاور المسلمين بل القوى التي تحركهم.

فنقول "أبشر بطول سلامه يا مربع" ولن يطول الزمن حتى يصل المجاهدون إلى رقبته الطويلة حيث لا ينفع الندم، ولا ينجي الحذر من القدر.

فالكلمة لمن يحمل روحه على راحته، ومن يؤيده بكل غال وثمين لإزاحة كابوس الظلم عن سوريا الحبيبة.

- لم يعلن النظام الطائفي العفن مكان الخطاب ولا زمانه كيلا يصل إليه الثوار في الوقت المناسب في وقت يعلن فيه المجرم المعتصب شروط المنتصر وهو في درك الهزيمة والتلاشي، ولكن ماذا تقول لمن ضيّع البوصلة فقد الاتصال وعمي عن الحقيقة وكذب على نفسه فصدق كذبته، وهو يظن التخفي عن أعين الحقيقة وصُبُح الواقع؟. إن الجيش الحر يحاصر دمشق بعد سيطرته على الضواحي بشكل قوس من الأطراف الشرقية حتى الشمال الغربي لدمشق. والمدن تتحرر باطراد في كل اتجاه، أما نظامه فيتقاصر على الرغم من إسعافه بالعدة والعدد.

- أما تكرار الحلول الأمنية فقد تخطاها الثوار بزمن بعيد، ولا يستطيع المهزوم ميدانياً وشعبياً أن يفرض ما يريد من حلول، ولئن ظنَّ أن العالم سيقى معه إلى ما لا نهاية فقد خانه الفهم.

فالغرب على رغبته فيبقاء النظام الذي أخلص في خدمته فساعدته في إيهام الشعب المصابر ومنع عنه السلاح وتغاضى عن إجرام نظام أسد قرابة السنتين لن يبقى معه كثيراً حين رأى الإصرار والثبات في مقارعة المجرمين ومحاصرتهم يزداد قوة وتمكّناً. والحل سيكون فقط على يد الشعب الذي يد عرش بشار المتهاك ويخلله يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة.

- ويصدق الكذوب مرة أخرى حين يعتبر أن ما يحدث في سوريا ليس صراعاً بين حكم ومعارضة بل هو (صراع بين الوطن وأعدائه).

فالوطن وأهله قرروا أن يطردوا الغاصب الأسدى الذي عادى الشعب وخان الأمة وكان معول هدم على مدى خمسين سنة ، وأن يظهر الوطن من الخونه والعملاء الذين كانوا درعاً واقية للدولة العبرية التي تجيئُ العالم لخدمة عمالها المخلصين لها. وستخرج سوريا من أزمتها بوحدة شاملة وحرّاك مستمر وطني شامل ينقذها من براثن المتعطشين للدماء الواغلين في أحشاء الشعب الراعنين في حرماته.

- إن القتل والتدمير الممنهج الذي سار عليه النظام الفاسد فخرّب البنى التحتية وشرد الملايين من السوريين داخل سوريا وخارجها وزرع الطائفية وفرّخها هو الذي ينطبق عليه المثل (رمتني بدائها وانسلت) وهو الحفنة الإجرامية المستوردة من الخارج للعودة بوطننا المحزون إلى العصور الهمجية والتخلف الحضاري .

- لم يأت رئيس النظام الأسد بجديد سوى أنه أوضح للمتعامين عن الحق أنه مهزوز، ولن ينفعه مقوياتهم التي يرددونه بها، وسقوطه وشيك بإذن الله، قد ألبى الشعب إلا أن يستأصل الورم الخبيث الذي استفحلا في جسم الأمة بعملية قيسارية كالتي حدثت في ليبيا للقذافي الهالك المغدور.

- إن الظالمين لا يتعلمون الدروس ممن سبقهم، والغبي لا يتعلم حتى من نفسه ولو صار على حبل المشنقة أو تحت صيقل المقصلة ، ولو كان يتعلم ما استمر في غيه وضلاله ولكن صدق فيهم قول رب العالمين " ... ونذرهم في طغيانهم يعمهون".

رابطة العلماء السوريين

المصادر: